بمناسبة أسبوعهم العالمي.. فعالية ترفيهية للأطفال الأيتام في ملعب تشرين والسيدة أسماء الأسد وسط المشاركين وتزيد من فرحتهم

الوطن – وكالات

قامت السيدة أسماء الأسد أمس بزيارة مفاجئة لفعالية «لنرسم البسمة ٢» التي تنظمها جمعية «لمسة شفا الخيرية» للأطفال الأيتام في ملعب تشرين بمنطقة البرامكة بدمشق وذلك بمناسبة أسبوع اليتيم العالمي، حسبما ورد في صفحة رئاسة الجمهورية العربية السورية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وعرضت الصفحة صوراً للسيدة أسماء الأسد وهي تحتضن طفلة، وأخرى والأطفال محيطون بها. وتضم الفعالية أكثر من ١٠٠٠ طفل يتيم من ١٣ جمعية ودار رعاية.

وتقام الفعالية برعاية السيدة أسماء الأسد وتنظمها إلى جانب جمعية «لمسة شفا الخيرية» شركة «بيغ آيديا». وهي فعالية ترفيهية تتضمن أنشطة وألعاباً تهدف إلى زرع البسمة على وجوه الأطفال وتنمية مواهبهم.

وشملت الفعالية إقامة سيرك مصغر قدمت خلاله أنشطة ترفيهية وبهلوانية وألعاب للخفة وعرض إيحائي لمجموعة من القصص القصيرة كما وزعت على الأطفال مجموعات قصصية وألبسة أتيح لهم اختيارها من قسم التسوق فضلاً عن العديد من الهدايا.

وفي تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، ذكرت وزيرة الشؤون الاجتماعية ريما القادري أن «الطفل هو أساس نماء المجتمعات»، مؤكدة أن «الدولة السورية إلى جانب القطاع الأهلي مستمرة في رعاية الأطفال الأيتام ومتابعة مسيرة تعليمهم وحاجاتهم الصحية الجسدية والنفسية لكونهم عنوان المستقبل المشرق».

وأشارت القادري إلى أن عدة جمعيات تضافرت جهودها هذا اليوم لزرع البسمة على وجوه الأيتام من خلال برامج ترفيهية وثقافية.

من جهتها أشارت مديرة جمعية «لمسة شفا» مها نويلاتي إلى أن فعالية اليوم تأتي كجزء من النشاطات التي تقيمها الجمعية في هذه المناسبة سنوياً لافتة إلى أنها ستقيم قريباً فعالية مخصصة لأطفال الشهداء الذين ارتقوا دفاعاً عن سورية.

بدورها أكدت لما لطفي مديرة شركة «بيغ آيديا» المنظمة أن الفعالية تبين للأطفال الأيتام أن هناك من يقف إلى جانبهم ويسعى لتعويض بعض مما فقدوه من حنان الأب أو الأم وذلك لتعزيز روح العطاء لديهم وحتى يتسنى لهم مستقبلاً أن يكونوا فاعلين في مجتمعهم وبلدهم مؤكدة أن الفعاليات اليوم تهدف بمجملها إلى رسم البسمة على وجوه الأطفال.

وعبر عدد من الأطفال عن فرحتهم وسرورهم بالفعالية التي أتاحت لهم التسلية والتعبير عن مواهبهم والتعرف على أصدقاء جدد. شارك في الفعالية وزير السياحة بشر يازجي.

وتحتفل دول العالم في الأسبوع الأول من نيسان بالأسبوع العالمي لليتيم وتقيم أنشطة تخصص للأيتام وتهدف إلى نشر الوعي بضرورة الاهتمام بهذه الشريحة وتقديم الرعاية اللازمة لها.

وتتكفل جمعية «لمسة شفا» الخيرية بنفقات العمليات الجراحية للأطفال الفقراء والأيتام وتقوم بدعم عائلات الأيتام والأطفال المرضى الفقراء مادياً واجتماعياً وتوعية الأسر حول صحة الطفل ومبادئ الوقاية من الأمراض والحوادث والإسعافات الأولية وخلال الأزمة توسعت نشاطاتها لتشمل جميع الأعمار وافتتحت عدة أقسام لتوزيع المساعدات الإغاثية وكفالات الأيتام ومركزاً للإقامة المؤقتة في المزة.

جددت برنامجها لتدريب «المعتدلين» بعد إدخال تعديلات عليه

واشنطن تدرس تعزيز نشر قوات خاصة في سورية

مسلحون في ريف حماة الشمالي (رويترز)

ذكر مسؤولون أميركيون أن إدارة الرئيس باراك أوباما تدرس خطة لزيادة عدد القوات الخاصة الأميركية التي أُرسلت إلى سورية بشكل كبير مع تطلعها للتعجيل بالمكاسب التي تم تحقيقها في الآونة الأخيرة ضد تنظيم داعش، وجاء ذلك عقب تجديد واشنطن برنامجها السابق لتدريب مقاتلين من «المعارضة السورية المعتدلة» بعد إدخال تعديلات عليه، والذي سبق أن حصد الفشل في تشرين الأول الماضي.

وامتنع المسؤولون الذين على علم مباشر بتفاصيل الاقتراح عن كشف النقاب عن الزيادة التي تجري دراستها على وجه الدقة. ولكن أحدهم قال لوكالة «رويترز» إنها ستجعل وحدة عمليات القوات الخاصة الأميركية أكبر عدة مرات من حجم القوة الموجودة حالياً في سورية والمؤلفة من نحو ٥٠ جندياً حيث يعملون إلى حد كبير كمستشارين لقوات «جيش سورية الديمقراطي»، بعيداً عن خطوط المواجهة.

ويعد هذا الاقتراح أحد خيارات عسكرية يجري إعدادها للرئيس الأميركي، الذي يدرس أيضاً زيادة عدد القوات الأميركية في العراق. وامتنعت متحدثة باسم البيت الأبيض عن التعليق.

ويبدو أن هذا الاقتراح أحدث علامة على تزايد الثقة في قدرة القوات التي تدعمها الولايات المتحدة داخل سورية والعراق على استعادة الأراضي من داعش، الذي يسيطر على مدينتي الموصل في العراق والرقة في سورية وبدأ يثبت أنه يمثل تهديداً قوياً في الخارج معلناً مسؤوليته عن هجمات كبيرة وقعت في باريس في تشرين الثاني وفي بروكسل في آذار. مع ذلك، توجد علامات متزايدة على أن الزخم في العراق وسورية تحول ضد داعش.

ويقول مسؤولون أميركيون إن التنظيم يخسر معركة ضد قوات حُشدت ضده من جوانب كثيرة في المنطقة الواسعة التي يسيطر عليها. ففي العراق، تقهقر التنظيم منذ كانون الأول عندما فقد الرمادي عاصمة محافظة الأنبار بغرب البلاد. أما في سورية، فقد طردت قوات الجيش السوري، مدعومةً بالطائرات الروسية، تنظيم داعش من مدينة تدمر بريف حمص.

وقال المسؤولون الأميركيون إنه منذ أن استعادت «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة أميركياً، بلدة الشدادي بريف الحسكة، في أواخر شباط «عرض عدد متزايد من المقاتلين العرب في سورية الانضمام إلى القتال ضد داعش».

وحققت القوات الأميركية أيضاً نجاحاً متزايداً في التخلص من كبار قيادات داعش. وأدت غارات جوية في الأسابيع الأخيرة إلى قتل القيادي الثاني في التنظيم عبد الرحمن مصطفى القادولي الملقب بـ«حاجي إمام»، والقيادي البارز في داعش أبو عمر الشيشاني والذي كان يعتبر «وزير الحرب» في التنظيم.

وفي كانون الأول الماضي، أعلنت الولايات المتحدة أنها أرسلت قوة جديدة من قوات العمليات الخاصة إلى العراق لشن غارات ضد تنظيم داعش هناك، وفي سورية المجاورة. وجاء هذا عقب إعلان واشنطن في تشرين الأول أن عشرات من جنود القوات الأميركية الخاصة سيُرسلون إلى سورية لتكون أول قوات برية أميركية تتمركز هناك.

وستُخصص القوات الأميركية الإضافية في سورية بشكل أساسي لتحديد المواقع التي ستدرب فيها رجال قبائل عربية تطوعوا لقتال داعش. وسيتم في نهاية الأمر تزويد رجال القبائل بأسلحة وتمهيد الطريق أمام شن هجوم على مدينة الرقة عاصمة تنظيم داعش من الناحية الفعلية تحت غطاء جوي أميركي.

ويعمل عشرات من أفراد قوات العمليات الخاصة الأميركية الآن في سورية بشكل وثيق مع مجموعات مسلحة داخل تحالف «جيش سورية الديمقراطية» الذي تقوده وحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية. وتزود الولايات المتحدة العرب في هذا التحالف بالذخيرة منذ شهر تشرين الأول الماضي.

وستكون الزيادة الجديدة في قوات العمليات الخاصة الأميركية في سورية منفصلة عن جهود عسكرية أميركية معدلة تجري لتدريب عدد محدود من المقاتلين السوريين في تركيا. وتتركز هذه الجهود على تعليمهم تحديد الأهداف للغارات الجوية التي يشنها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

على خط مواز، أوضح متحدث عسكري أميركي أن جيش بلاده يعمل حالياً مع «عشرات» من مقاتلي المعارضة السورية في إطار برنامج معدل يهدف لتجنب أخطاء شابت أول مسعى لتدريب أولئك المقاتلين في تركيا العام الماضي.

وتعرضت وزارة الدفاع الأميركية لهجوم حاد في تشرين الأول الماضي، إذ إن البرنامج الذي بدأته مطلع عام ٢٠١٥ بكلفة ٥٠٠ مليون دولار كان يتضمن تدريب نحو خمسة آلاف معارض سوري «معتدل» سنوياً لقتال تنظيم داعش، لكن الفشل كان ذريعاً بحيث أنه لم يسمح سوى بتدريب عشرات المقاتلين. كما أن بعض هؤلاء المقاتلين سلموا أسلحتهم إلى «جبهة النصرة» فرع تنظيم القاعدة في سورية.

لكن وزارة الدفاع الأميركية أعادت بناء برنامج جديد في محاولة لتعويض الفشل السابق.

وبدلاً من محاولة سحب وحدات المقاتلين بالكامل من الخطوط الأمامية، وتدريبهم وإرسالهم مرة أخرى، يعمل الجيش الأميركي حالياً مع مجموعات صغيرة من كل وحدة.

وقال المتحدث العسكري الكولونيل ستيف وارن من بغداد لصحفيي وزارة الدفاع «البنتاغون»: «إذا كان لديك شخص خاضع لتدريب عال هنا، فإن الرجلين (المقاتلين) على يمينه ويساره سيستفيدان من تدريبه بشكل كبير». وأضاف: إنه «بشهر تدريب لشخص واحد، (سيصبح) لديك ثلاثة أشخاص أفضل، وربما أكثر من هذا. لذا هذا ما نتطلع إلى القيام به هنا».

ورفض وارن تحديد عدد السوريين الذين خضعوا للتدريب، مكتفياً بالقول إنهم «عشرات»، وبين أن البرنامج الجديد لم يخرّج حتى الآن أي مقاتل.

(رويترز– أ ف ب)

قولاً واحداً

زيارة المعلم إلى الجزائر.. قراءة في المضامين

نعيم إبراهيم

لم تكن زيارة وزير الخارجية وليد المعلم إلى الجزائر الأسبوع الماضي مفاجئة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن العلاقات بين البلدين لم تنقطع البتة رغم ردة الكثير من العواصم العربية عن دمشق منذ بداية «الربيع العربي».

لذلك يمكن وصف الزيارة بـ«الطبيعية» لأنها تشير بكل وضوح للعمل العربي المشترك المقاوم لأن يكون صفاً واحداً في وجه الإرهاب والإصرار على إبقاء القضية الفلسطينية البوصلة الحقيقية للأمة العربية والتي هي الصراع العربي – الصهيوني وهو الأمر الذي أكدته الدكتورة بثينة شعبان في تصريح لقناة «الميادين»، كما أكده السيد المعلم بتصريح أدلى به في الجزائر العاصمة قال فيه: «إن الجزائر وسورية يقفان في خندق واحد ضد الإرهاب والتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول».

الوضوح والثبات على المواقف كانا سمة لقاءات المعلم مع المسؤولين الجزائريين وعلى رأسهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي تسلم رسالة من الرئيس بشار الأسد تضمنت إطلاع القيادة الجزائرية على تطورات الوضع السوري وكيفية الاستفادة من التجربة الجزائرية في ميدان المصالحة والوئام المدني.

وتنظر الجزائر إلى علاقاتها مع سورية بأنها علاقات متميزة ومن الواجب الحفاظ عليها وتطويرها بما يخدم مصلحتها المشتركة ومصلحة الأمة العربية والحرص على استمرار التنسيق والتشاور بما يحافظ على المصلحة القومية ويعزز النضال المشترك لتحقيق أمن وسلام المنطقة واستقرارها ومواجهة التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية.

وتعبر الجزائر باستمرار عن تقديرها لسورية التي اختارها الأمير عبد القادر الجزائري موئلاً وملاذاً له كما اختارها الآلاف من الأشقاء الجزائريين ملجأ لهم عندما اشتد ظلم الاستعمار الفرنسي وقهره واستعباده، وشكلوا باندماجهم مع أقرانهم السوريين جسراً أخوياً متيناً يربط البلدين الشقيقين.

وفي بيان لمجلس الأمة الجزائري جاء أن الجزائر تأمل في «تحقيق الشعب السوري للمصالحة فيما بينه حقناً للدماء»، داعياً السوريين إلى الاقتداء بالتجربة الجزائرية في «المصالحة الوطنية»، وهي عملية سلام قادها الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إبان وصوله لكرسي الرئاسة عام ١٩٩٩، وساهمت في إيقاف العشرية الدموية. وقد اتفق الطرفان على «استمرار اللقاءات والمشاورات بينهما وتنسيق المواقف على مستوى المنابر البرلمانية الدولية خدمة لمصلحة الشعبين والبلدين».

لا شك أن التطورات التي تشهدها المنطقة خطيرة وتحمل مؤشرات تستهدف حاضر ومستقبل العرب على الصعد كافة وعليه فإن القيادة في الجزائر مهتمة بخروج سورية من هذه الأزمة بأسرع ما يمكن وبمكافحة الإرهاب المشترك حيث أصبح «داعش» مجاوراً للجزائر من خلال وجوده في ليبيا. وفي هذا السياق شدد وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة على «قوة التلاحم بين الشعبين الجزائري والسوري حيث قال: «لقد قاومنا مع بعض، الاحتلال الإسرائيلي وتوسعه في الأمة العربي وشاءت الأقدار أن نجد أنفسنا معرضين إلى الامتحانات نفسها التي خرجنا منها منتصرين».

تؤكد الجزائر أن «هدف ما تتعرض له سورية إضعافها وثنيها عن مواقفها الوطنية والقومية وإبعادها عن دورها بالمنطقة لأن إضعاف سورية هو إضعاف للمنطقة برمتها». كما أن الجزائر رفضت كل القرارات الصادرة عن الجامعة العربية المتعلقة بتعليق عضوية سورية فيها وكل القرارات الدولية المسيسة التي حاولت النيل من سورية وسيادتها والتدخل في شؤونها الداخلية.

وإلى أن يحين موعد انعقاد القمة العربية المرتقبة «المؤجلة» ينبغي أن تتسارع الخطا لإصلاح ذات البين وتراجع الجامعة عن مواقفها «المخزية» تجاه سورية والعمل العربي المشترك والتضامن العربي. كما على الجامعة تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك في وجه الإرهاب الصهيوني وأدواته والذي يهدد الوجود العربي بالصميم.

فهل يكون اللقاء السوري – الجزائري وقبله اللقاء السوري – العماني، مقدمة للقاء العربي الشامل بحيث تنعقد القمة العربية المقبلة على أساس الثوابت الوطنية والقومية التي تنادي بـ«لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف» بـ«إسرائيل» (لاءات الخرطوم) التي ما أحوجنا إليها اليوم كي نعيد ولو النزر اليسير من كرامتنا العربية المغدورة والمهدورة.

«العليا للمفاوضات» ليست متفائلة بشأن محادثات جنيف

وكالات

أعربت «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة عن عدم تفاؤلها بشأن محادثات جنيف المقبلة لـ«عدم وجود إرادة دولية للانتقال السياسي».

ونقلت قناة «العربي الجديد» عن المنسق العام للهيئة التي تتخذ من الرياض مقراً لها رياض حجاب قوله: «ليست هناك إرادة دولية وخاصة من الجانب الأميركي ولا أتوقع من المفاوضات أن ينتج عنها شيئاً» على ما ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء.

وأوضح حجاب أن «الهيئة العليا للمفاوضات» ستحضر الجولة القادمة من المحادثات المقرر أن تبدأ في التاسع من نيسان في جنيف، قائلا «سنذهب إلى مفاوضات جنيف في جولة المفاوضات المقبلة لتمثيل القضية العادلة للشعب السوري».

لكنه أضاف: «أنا أكون واضحاً مع شعبنا.. ما عندنا أي تفاؤل في عملية المفاوضات الدائرة في جنيف».

وفي مقابلة أجراها مؤخراً مع وكالتي «سبوتنيك» و«ريا نوفوستي» الروسيتين قال الرئيس بشار الأسد: إن الحل في سورية يقوم على «حكومة وحدة وطنية» تشارك فيها الحكومة الحالية والمعارضة والمستقلين وتهيئ لدستور جديد، بعدما أكد أنه لا شيء في الدستور السوري ولا في أي دستور من العالم اسمه «هيئة انتقالية».

وتختلف روسيا والولايات المتحدة على مستقبل الرئيس الأسد، لكنهما ضغطتا حيث تسير محادثات جنيف قدما والتي يتوسط فيها مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا.

وقال حجاب «لا نخشى التقارب الأميركي الروسي ولكن ما نخشاه الغموض. هناك عدم وضوح وعدم شفافية ولا نعلم ما الاتفاقات التي تمت بكل الأحوال».

وتابع: «ذهبنا إلى جنيف من أجل مطالب السوريين وفضح النظام وداعميه. ذهبنا إلى جنيف ونحن نعلم أنه ليست هناك إرادة دولية لفرض انتقال سياسي».

وفي سلسلة تغريدات على صفحته الرسمية حسب مواقع معارضة، قال حجاب: «لا أعتقد أن ينتج التفاوض مع النظام في جنيف شيئاً على الإطلاق»، مردفا: «ليس من صلاحيتي أن أتنازل عن حقوق الشعب السوري، وهناك دماء سفكت لا يمكن التفاوض عليها».

واعتبر حجاب أن المجتمع الدولي غير قادر على إدخال علبة حليب للمناطق المحاصرة، فمن باب أولى أن يكون هذا «المجتمع» عاجزاً عن إزاحة (الرئيس) بشار (الأسد) من الحكم».

نفي أميركي لتقرير عن وجود اتفاق مع روسيا بشأن الرئيس الأسد

وكالات

سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي

نفت الإدارة الأميركية تقريراً، يفيد بأن واشنطن وموسكو توصلتا إلى اتفاق مزعوم بشأن رحيل الرئيس بشار الأسد إلى بلد ثالث من أجل الحصول على لجوء سياسي.

وطوال سنوات واصلت دول غربية وعربية دعواتها من أجل تنحي الرئيس الأسد عن السلطة من أجل إنهاء الحرب في سورية.

إلا أن «مجموعة الدعم الدولية» حول سورية، التي تضم الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وعلى رأسها روسيا والولايات المتحدة والصين، إضافة إلى السعودية وتركيا وقطر وإيران وغيرها، اعتبرت أن العملية السياسية ملك لسورية، وأن الشعب السوري هو من يحدد مستقبل بلاده، ما يعني سحب مسألة تنحي الرئيس الأسد من التداول.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية اليزابيث ترودو في معرض ردها على سؤال عن هذا الموضوع الذي كانت صحيفة «الحياة» اللندنية نشرته: إن التقرير «ليس صحيحاً على الإطلاق».

وأكدت ترودو حسبما نقل الموقع الإلكتروني «روسيا اليوم»، تأييد الولايات المتحدة للمحادثات السورية السورية في جنيف، مشددة في الوقت نفسه على أن موقف بلادها من الرئيس الأسد «لم يتغير». وتدعي واشنطن أن الرئيس الأسد «فقد شرعيته» ولا مستقبل له في سورية.

وقبل أيام نفى الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي دميتري بيسكوف ما أوردته صحيفة «الحياة» حول توصل موسكو وواشنطن إلى اتفاق على مغادرة الرئيس الأسد البلاد إلى دولة ثالثة.

وبدوره أبدى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف انزعاجاً شديداً من التسريب الذي وصفه بـ«القذر»، وقال في مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الصربي في موسكو الجمعة قال: «عما يتعلق بهذه المزاعم، فإنها تنمّ عن قلب للحقائق ومساع لطرح المرجو كأنه واقع».

وأضاف قائلاً: «هناك الكثير من التلاعبات، لكن ذلك لا يعكس سوى تسريب شركائنا الأميركيين مضمون المحادثات، وترويجهم معلومات مضللة بشكل ممنهج وعلى جميع المستويات».

ووصف لافروف عمليات التسريب هذه بأنها غير نزيهة وترمي إلى تشويه الواقع، معتبراً أنها تأتي جراء عجز واشنطن عن إجبار بعض حلفائها في الشرق الأوسط وأوروبا على تنفيذ قرارات مجلس الأمن وترك الحقوق السيادية للشعب السوري في أيديهم بما في ذلك الحق في اختيار زعيمهم المستقبلي.

ولفت إلى أن مصير الرئيس الأسد يحدده الشعب السوري فقط ضمن انتخابات ديمقراطية.

واعتبر أن التسريبات حول الاتفاق المزعوم الذي قيل إنه عقد خلال الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى موسكو، تستهدف التأثير في الرأي العام الدولي، والتضليل، والحصول على تنازلات جديدة انتهاكاً للاتفاقات التي تم التوصل إليها في وقت سابق، في إشارة إلى اتفاقات فيينا وميونيخ وزيوريخ.

وما كادت تمضي أربع وعشرون ساعة على التسريب حتى بحث لافروف وكيري في سبل تعزيز وقف العمليات القتالية ومكافحة الإرهاب في سورية، وشدد وزير الخارجية الروسي على ضرورة «إغلاق الحدود التركية السورية»، بتدابير بينها قرار من مجلس الأمن الدولي.